



فعالية استخدام الرسوم المتحركة لتعليم مهارة الاستماع لدى طلاب مدرسة الشكري الثانوية الإسلامية تانجير انج الجنوبية

Muhamad Rizal Fauzia

UIN Syarif Hidayatullah, Indonesia

*Corresponding E-mail: mrf210101@gmail.com

Abstract

This study examines the importance of using animation as an innovative instructional medium for teaching listening skills to Grade X students of Madrasah Aliyah Al-Syuko. The research aims to assess the effectiveness of this medium in improving listening skills and to identify the supporting and inhibiting factors in its implementation. The research employed a mixed-methods approach, combining quantitative and qualitative methodologies. The study involved two groups—experimental and control—comprising 35 Grade X students. Quantitative data analysis was conducted through pretest and posttest evaluations, while qualitative data analysis utilized the Miles, Huberman, and Saldana model. The findings reveal that the use of animation significantly improved students' listening skills, with the average pretest score increasing from 53.88 to 76.94 in the posttest. The N-Gain test result of 0.5291 indicates a moderate level of effectiveness. Statistical analysis further demonstrated a significant difference between the two groups ($p < 0.05$). Meanwhile, interviews with students highlighted that animation helped capture attention, simplify concepts, and enhance interaction. However, challenges were noted, such as the limited infrastructure at the school.

Keywords: listening skills, animation, instructional media

مستخلص البحث/ Abstrak

يتناول الباحث هذا البحث عن أهمية استخدام الرسوم المتحركة كوسيلة تعليمية مبتكرة لتعليم مهارة الاستماع لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الشكري الثانوية الإسلامية. يهدف البحث إلى قياس مدى فعالية هذه الوسيلة في تحسين مهارة الاستماع والكشف عن العوامل الداعمة والعائقة أثناء استخدامها. استخدم الباحث المنهج المختلط الذي يجمع بين الطريقتين الكمية والنوعية، حيث تم اختيار مجموعتين: تجريبية وضابطة في هذا البحث، وهم جميع طلاب الصف العاشر الذين يتكونون من ٣٥ طالبا. وطريقة تحليل البيانات في البحث الكمي هي الاختبار القبلي والبعدى وللبحث النوعي هي التحليل المضموني للمقابلة والملاحظة. *Miles, Huberman and Saldana* أظهرت النتائج أن استخدام الرسوم المتحركة قد أدى إلى تحسين مهارات الاستماع لدى الطلاب بشكل ملحوظ، حيث ارتفع متوسط درجاتهم من ٥٣,٨٨ في الاختبار القبلي إلى ٧٦,٩٤ في الاختبار البعدي. كما أظهر اختبار *N-Gain* قيمة ٠,٥٢٩١. مما يشير إلى فعالية متوسطة. وأثبت التحليل الإحصائي وجود فرق دال إحصائي بين المجموعتين ($p < 0.05$). من ناحية أخرى، أظهرت المقابلة مع الطلاب أن الرسوم المتحركة تساعد في جذب الانتباه، وتبسيط المفاهيم، وتعزيز التفاعل، لكنها تواجه تحديات كالبنية التحتية غير الكافية. توصي الدراسة بتعزيز استخدام الرسوم المتحركة في تعليم اللغة العربية وتحسين تجهيزات المدارس لدعم استخدامها.

الكلمات المفتاحية: مهارة الاستماع، الرسوم المتحركة، الوسائل التعليمية

Citation:

Fauzia, M.R et al. (2025). "فعالية استخدام الرسوم المتحركة لتعليم مهارة الاستماع"

Al-Muyassar: Journal of Arabic Education, 4 (1): 116-134.



Copyright (c) 2025: Al-Muyassar: Journal of Arabic Education
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0.

إن الوسائل ذات أهمية كبيرة في تدريس المواد المختلفة ومن بينها اللغة العربية. الوسائل التعليمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات، أجهزة، ومواد لتسهيل عملية التعليم وتحسينها وتعزيزها (Lubis & Nasution, 2022). ويطلق مصطلح الوسائل التعليمية على كافة الأهداف التي يستخدمها المدرس أو الطلاب للمساعدة على تحقيق عملية التعليم والتعلم. والوسائل التعليمية ليست في حد ذاتها غايات أو أهدافا تربوية، وإنما هي أدوات للتعليم وهي تساعد في الحصول على خبرات لتحقيق هذه الغايات أو الأهداف (جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري محمد كاظم، ١٩٧٩). ترتبط الوسائل التعليمية ارتباطا وثيقا بالمنهج الدراسية في الزمان الحالي، كجزء لا ينفصل عنها، وينبغي أن تستخدم هذه الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، وتعرف الوسائل التعليمية بأنها أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم (باليغ حمدي إسماعيل، ٢٠١٣م)، وينبغي للمدرس أن يختار الطريقة والوسائل التعليمية المناسبة والظروف المناسبة.

أهمية الوسائل المتعددة بأنها كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تعويد الطلاب على العادات الصالحة، أو غرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والأرقام. (أحمد عبد الحميد مراد، ٢٠٢٤). وقد سبق أن الوسائل التعليمية جزء مكمل للدرس وليست بديلة عنه، كما أن الدرس هو عنصرا الفعال الذي يركز عليه مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التعليمية الملقاة عليها. (رائس عبد الله، ٢٠١٦)

مهارة الاستماع هي وسيلة ومهارة وفن وعملية واستجابة وتجربة ابداعية، ترتبط ارتباطا وثيقا بتعليم اللغة العربية، وتساهم في تحقيق أهدافها. هذه الجوانب كلها تشكل أساسا واحدا لعملية الاستماع. (حبشي تجاني، ٢٠٢٣) فالاستماع عملية معقدة وليس مجرد السماع فقط، إذ يتطلب القصد والاهتمام العالي بالموضوع المسموع (Wahyudin, 2020). والاستماع عملية معقدة في طبيعتها، فهو يشمل على إدراك الرموز اللغوية المنطوقية عن طريق التمييز السمعي. (خالد حسين أبو عمشة، ٢٠٢٣) فهم مدلول هذه الرموز، إدراك الوظيفة الاتصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعايير، نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة (الدكتور علي أحمد مذكور، ٢٠١٦)

الرّسوم المتحرّكة التّعليمية هي عبارة عن مجموعة من الصّور المختلفة تمرّ بسرعة معيّنة

لتخادع العين البشريّة، فتظهر الصّورة وكأنّ فيها حركة (Tahraoui, 2021). تحتلّ الرّسوم المتحرّكة أولى اهتمامات الطّلاب، إذ تقدّم كلّ ما يحبّونه من عالم ساحر تتمحور أحداثه في أجواء الخيال، ولذلك ينجذبون إليها ويرتبطون بها بشكل كبير. (الدكتور عمر المغروي، ٢٠٢٠) وبعض المزايا في استخدام الرسوم المتحركة في العملية التعليمية هي تصحيح النطق، وتقويم اللسان، وتجويد اللغة، وتعليم المتعلم الحروف الأبجدية والأرقام وكيفية استخدامها في جمل (المغروي، ٢٠١٧).

وهناك بحثان مثيران لما سيقوم الباحث أن وجود الفرق في جودة التعليم بين من استخدام الرسوم المتحركة في تعليم استماع اللغة العربية وعدم استخدامها : قام منير ونور فاطمة ٢٠٢١م، عن فعالية استخدام وسائل أفلام كرتون (السمعية البصرية) في تعليم الاستماع بالمدرسة الابتدائية الأدبية الثانية بالمبانيج (منير ونور فاطمة، ٢٠٢١). و قام عين النفيسة ٢٠٢٤م، فعالية استخدام وسائل الرسوم المتحركة على تطبيق بلوتاجون ستوري لترقية مهارة الاستماع لدى الطلاب بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة جمبر (عين النفيسة، ٢٠٢٤).

وبناء على ماسبق وجد الباحث من المقابلة مع المدرّسة الأستاذة إستي أن المشكلات التي يواجهها الطلاب تتمثل في ضعف مهارة الاستماع لدى الطلاب. و من نتائج الملاحظة الباحث للعمية التدريسية في مدرسة الشكري، تبين أن المشاكل المتعلقة بمهارة الاستماع هي تنقسم إلى مشاكل تصدر من الطلاب وأخرى تصدر من المدرس، المشكلات التي تتعلق بالطلاب متنوعة منها: صعوبة في إدراك المسموع وتمييز الحروف العربية، ضعف بعض المهارات والقدرات العقلية المتعلقة بتحديد الأفكار وتناولها. وأما المشكلة التي تتعلق بالمدرس فهي: عدم اختيار المدرس طرائق التدريس والوسائل التعليمية الحديثة المناسبة للطلاب.

بمناسبة استخدام الرسوم المتحركة للطلاب، من المتوقع أن يساعد الطلاب على تصور المشاهد والأحداث التي يتم الاستماع إليها، مما يعزز من فهمهم وتفسيرهم للمحتوى السمعي، وتحتوي الرسوم المتحركة على حوارات ومواقف تساعد الطلاب على تطوير مهارة الاستماع والفهم. هذه التفاعلات تساهم في تحسين قدرتهم على الاستجابة للغة بشكل أكثر فعالية. ويتمكن الطلاب من فهم الدروس والتعرف عليها بسهولة وسرعة أكثر، وخاصة نقل المواد التي يقدمها المعلم بشكل أفضل. إن الرسوم المتحركة تثير العملية التعليمية، وتمكن المعلمين من استحداث طرق وأنشطة جديدة ومتنوعة لتطوير مهارة الطلاب المعرفية. (سعيد، ٢٠٢٣) وتساهم عناصر الرسوم المتحركة في زيادة الحصيلة المعرفية، واستقبال المعارف والمعلومات

الجديدة (علي أحمد مذكور، ٢٠١٦). بهذه الطريقة يمكن للمعلمين تقديم موادهم التعليمية بشكل غير ممل للطلاب. إذا تم تحقيق ذلك، سوف يكون العوامل الداعمة الرئيسية لتحقيق أنشطة التعلم الفعالة للطلاب.

منهج البحث

هذا البحث هو البحث المختلط (*mixed method*) الذي يجمع بين البحثين النوعي والكمي. ويعتبر هذا البحث حلاً على المشكلات الموجودة في الدراسات النوعية أو الكمية، من خلال دمج البيانات الكمية والنوعية لتوفير فهم أعمق لمشاكل البحث (السعيد أبو عصر، ٢٠٢١). ففي البحث النوعي اختار الباحث تصميم (*Explanatory Sequential*) وهو جمع البيانات وتحليل البيانات الكمية ثم جمع البيانات وتحليل البيانات الكيفية، بهدف تعزيز نتائج البيانات الكمية (Creswell John W, 2009). أما في البحث الكمي، فيستخدم الباحث تصميم (*Quasi Experimental*). وأهداف البحث هي التعرف على الفعالية المتعلقة باستخدام الرسوم المتحركة في عملية تعليم الاستماع. الذي يتضمن مجموعتين: مجموعة تجريبية وضابطة (Budiastuti Dyah, Agustinus Bandur, 2018). تمثل مجتمع هذا البحث في جميع طلاب الصف العاشر بمدرسة الشكري الثانوية الإسلامية بمدينة تانجيرانج الجنوبية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، ويبلغ عددهم الإجمالي ٣٥ طالباً. ومن بينهم، يتكون الفصل "الألف" (كمجموعة تجريبية) من ١٨ طالباً، بينما يتكون الفصل "الباء" (كمجموعة ضابطة) من ١٧ طالباً. أسلوب جمع البيانات وأدواته في هذا البحث كما يلي: الاختبار القبلي، الاختبار البعدي، المقابلة الشخصية. أسلوب تحليل البيانات في هذا البحث كما يلي: اختبار الحالة الطبيعية (*Normality*) (Nuryadi, Tutut Dewi Astuti, dkk, 2017). اختبار التجانس للبيانات (Fajar Susilowati, 2022). اختبار - ت (*T-test*) (A. Muri Yusuf, 2014). اختبار "N-Gain" (Wahab, Junaedi, & Azhar, 2021).

نتائج البحث والمناقشة

قدرة الطلاب في تعليم مهارة الاستماع باستخدام الرسوم المتحركة

أولاً: المجموعة التجريبية

نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي من المجموعة التجريبية لدى طلاب الصف

العاشر الألف، كما يلي:

الجدول ١

نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية

الرقم	أسماء الطلاب	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الفرق
١	ه.م.ه	٤٥	٦٠	١٥
٢	ف.ن.ر	٦٥	٩٥	٣٠
٣	م.أ	٥٠	٨٥	٣٥
٤	أ.أ	٤٥	٦٥	٢٠
٥	ر.م	٤٠	٦٥	٢٥
٦	ر.ج.ك	٥٥	٨٠	٢٥
٧	ل.ج.م	٥٥	٧٥	٢٠
٨	د.د.س	٥٥	٨٥	٣٠
٩	أ.أ.ف	٧٠	٩٥	٢٠
١٠	إ.أ	٦٥	٩٠	٢٥
١١	ن.أ.م	٦٠	٨٥	٢٥
١٢	ر.أ.س	٤٠	٦٥	٢٥
١٣	أ.ف	٥٠	٨٠	٣٠
١٤	س.س.م.أ	٤٠	٥٥	١٥
١٥	م.ر.ف	٦٠	٧٠	٢٠
١٦	ف.أ.أ	٦٥	٨٠	١٥
١٧	أ.أ.د.ف	٦٥	٩٥	٢٥
١٨	ح..ت	٤٥	٦٠	١٥
المجموعة الكلي		٩٧٠	١٣٨٥	٤١٥
المتوسط		٥٣,٨٨	٧٦,٩٤	٢٢,٧٧

من الجدول السابق، يبدو أن نتائج الاختبار القبلي لدى طلاب المجموعة التجريبية في هذه المدرسة أظهرت درجات متفاوتة، فأعلى درجتها في الاختبار القبلي ٧٠، وأقل درجة هي ٤٠. و أما في الاختبار البعدي فأعلى درجة بلغت إلى ٩٥، وأقل درجتها ٦٠. وبناء على النتائج السابقة، فالمقارنة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي كما يلي :

الجدول ٢

المقارنة بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي في المجموعة التجريبية

الرقم	النتيجة	التقدير	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
			عدد الطلاب	النسبة المئوية	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١	١٠٠-٨٦	جيد جدا	٠	٪٠	٤	٪٢٢
٢	٨٥-٧٦	جيد	٠	٪٠	٦	٪٣٣
٣	٧٥-٦٠	مقبول	٧	٪٣٩	٧	٪٣٩
٤	٥٩-٥٥	ضعيف	٣	٪١٧	١	٪٦
٥	أقل من ٥٤	راسب	٨	٪٤٤	٠	٪٠
المجموعة			١٨	٪١٠٠	١٨	٪١٠٠

بالنسبة إلى بيان المقارنة بين الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية، فإن معظم طلاب على درجات راسبة في المجموعة التجريبية. وهذا يدل على أن قدرتهم في هذا الدرس راسبة أيضا. بالنسبة لنتائج الاختبار البعدي وهو : ٤ طلاب (٢٢٪) في تقدير جيد جدا، و ٦ طلاب (٣٣٪) في تقدير جيد، و ٧ طلاب (٣٩٪) في تقدير مقبول، و ١ طالب (٦٪) في تقدير ضعيف. وهذا يدل على أن التعليم باستخدام الرسوم المتحركة فعال في تحسين قدرات الطلاب.

ثانيا: المجموعة الضابطة

وأما نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي من المجموعة الضابطة لدى طلاب الصف العاشر الباء، فكما يلي:

الجدول ٣

نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة

الرقم	أسماء الطلاب	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الفرق
١	أ.هـ	٢٠	٥٠	٣٠
٢	أ.ل.أ	٣٠	٥٠	٢٠
٣	ب.ر.أ	٣٠	٦٥	٣٥

٤	د.إ.	٣٠	٥٥	٢٥
٥	د.هـ.ر	٣٠	٦٥	٣٥
٦	ف.أ.ف	٣٥	٦٠	٢٥
٧	ف.أ.أ	٣٥	٥٠	١٥
٨	هـ.ج.غ	٤٠	٧٠	٣٠
٩	هـ.أ.أ	٤٠	٧٠	٣٠
١٠	هـ.أ	٣٥	٧٥	٤٠
١١	ك.م	٣٥	٥٥	٢٠
١٢	م.أ.ز	٣٥	٤٥	١٠
١٣	م.د.د	٤٠	٦٥	٢٥
١٤	م.ف.ف	٤٥	٦٠	١٥
١٥	م.ر.أ	٥٠	٧٥	٢٥
١٦	ر.أ.ف.و	٣٥	٥٠	١٥
١٧	س.ف	٣٥	٥٥	٢٠
المجموعة الكلي				
		٦٠٠	١٠١٥	٤١٥
المتوسط				
		٣٥,٢٩	٥٩,٧٠	٢٤,١١

يظهر من الجدول السابق أن نتائج الاختبار القبلي لدى طلاب في المجموعة الضابطة بهذه المدرسة، حصلت على درجات مختلفة، وأعلى الدرجات من الاختبار القبلي فهو ٥٠ وأدناها ٢٠، وأعلى الدرجات من الاختبار البعدي فهو ٧٥ وأدناها ٤٥. وبناء على النتائج السابقة، فإن المقارنة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي هي كما يلي:

الجدول ٤

المقارنة بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة

الرقم	النتيجة	التقدير	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
			عدد الطلاب	النسبة المئوية	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١	٨٦-١٠٠	جيد جدا	٠	%	٠	%

٢	٨٥-٧٦	جيد	٠	%٠	٠	%٠
٣	٧٥-٦٠	مقبول	٠	%٠	٩	%٥٣
٤	٥٩-٥٥	ضعيف	٠	%٠	٣	%١٨
٥	أقل من ٥٤	راسب	١٧	%١٠٠	٥	%٢٩
المجموعة			١٧	%١٠٠	١٧	%١٠٠

وبالنسبة إلى بيان المقارنة بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، فحصل جميع الطلاب على درجات راسبة في المجموعة الضابطة. وأما بالنسبة لنتائج الاختبار البعدي فكما يلي: ٩ طلاب (٥٣٪) في تقدير مقبول، و ٣ طلاب (١٨٪) في تقدير ضعيف، و ٥ طلاب (٢٩٪) في تقدير راسب.

تحليل البيانات

أولاً: للبحث الكمي

اختبار التوزيع الطبيعي (Normality)

في اختبار التوزيع الطبيعي، استخدم الباحث اختبار *Shapiro-Wilk* باستخدام *SPSS Statistic 27*، ونتائج اختبار التوزيع الطبيعي كالاتي:

الجدول ٥

نتائج الاختبار التوزيع الطبيعي

Shapiro-Wilk		الصف	النتيجة
درجة الحرية	الإحصاء		
القيمة (Sig)			
٠،١٢٧	٠،٩١٩	١٨	الاختبار القبلي (التجريبية)
٠،١٩٥	٠،٩٣٠	١٨	الاختبار البعدي (التجريبية)
٠،١٧٦	٠،٩٢٥	١٧	الاختبار القبلي (الضابطة)
٠،١٧٦	٠،٩٢٥	١٧	الاختبار البعدي (الضابطة)

بناء على الجدول السابق، وجد الباحث نتيجة الاختبار التوزيعي الطبيعي منها: الاختبار القبلي في المجموعة التجريبية ٠،١٢٧، الاختبار البعدي في المجموعة التجريبية ٠،١٩٥، الاختبار القبلي في المجموعة الضابطة ٠،١٧٦، الاختبار البعدي في المجموعة الضابطة ٠،١٧٦، تم توزيع جميع البيانات في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة، للاختبار القبلي والبعدي وهو بشكل

طبيعي، لأن قيمة الأهمية (*Sig*) أكبر من ٠,٠٥ في كل اختبار *Shapiro-Wilk*.
اختبار التجانس للبيانات (*Homogeneity*)

أجرى الباحث اختبار التجانس لاختبار تشابه التباين بين نتائج البيانات التي تم الحصول عليها من المجموعة التجريبية والضابطة. ونتائج اختبار التجانس في الجدول التالي :

الجدول: ٦

نتائج اختبار التجانس للبيانات

النتيجة	إحصائية ليقين	درجة الحرية df1	درجة الحرية df2	الدلالة Sig.
بناء على المتوسط	٢,٩٦١	١	٣٣	٠,٠٩٥
بناء على الوسيط	١,٨٣٥	١	٣٣	٠,١٨٥
بناء على الوسيط مع ضبط df	١,٨٣٥	١	٢٧,٧٨٤	٠,١٨٦
بناء على المتوسط المقصود	٢,٨٨٥	١	٣٣	٠,٠٩٩

وبناء على نتائج اختبار التجانس باستخدام على أساس المتوسط (*Based on Mean*) ، تم الحصول على قيمة دلالة (*Sig*) ٠,٠٩٥ ، وهي أكبر من ٠,٠٥. وهذا يدل على أن البيانات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لديها تباين متجانس أو منتظم.
اختبار (*N-Gain*)

يستخدم الباحث اختبار (*N-Gain*) لمعرفة مستوى فعالية استخدام الرسوم المتحركة لتعليم مهارة الاستماع ، ونتيجته كما يلي:

الجدول: ٧

نتائج اختبار (*N-Gain*)

(العينة) N	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	الانحراف المعياري
N-Gain	١٨	٠,٢٥	٠,٨٦	٠,٥٢٩١
العدد الصالح (Valid N)	١٨			

بناء على الجدول السابق، وجد الباحث أن نتيجة (*N-Gain*) هي ٠,٥٢٩١ بحيث أنها أكبر

من ٣، ٠ أو أصغر من ٧، ٠ (Wahab dkk., 2021). ويدل على أن الوسائل التعليمية المستخدمة في هذا البحث لها فعالية متوسطة لتعليم مهارة الاستماع النشطة المنتجة لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الشكري الإسلامية.

اختبار - ت (*T-test*)

بناء على الاختبار السابق، أن البيانات توزيعاً طبيعياً ومتجانساً. ثم أجرى الباحث اختبارات - ت باستخدام *SPSS Statistic 27*، وكانت نتائج الاختبار كما يلي:

الجدول ٨

نتائج اختبار - ت

النتيجة	افتراض تساوي التباينات	اختبار ليفين لتساوي التباينات	اختبار t لتساوي المتوسطة	فرق المتوسط	خطأ الفرق المعياري	فاصل الثقة بنسبة ٩٥٪ للفرق
		F	Sig	t	درجة الحرية	دلالة أحادية الجانب
النتيجة	تساوي التباينات مفترض	٢,٩٦١	٠,٠٩٥	٤,٤٥٠	٣٣	<٠,٠٠١
	تساوي التباينات غير مفترض			٤,٤٩١	٣٠,٩٢٠	<٠,٠٠١

يتضح من النتائج في الجدول السابق أن قيمة *sig* : ٠,٠٠١ يشير إلى وجود الفرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين ($p < 0.05$)، بمعنى الفرضية الصفرية (H_0) مرفوضة والفرضية البديلة (H_a) مقبولة (Nuryadi, Tutut Dewi Astuti, dkk, 2017).

ثانياً: للبحث الكيفي

البيانات عن العوامل الداعمة والعائقة عند استخدام الرسوم المتحركة العوامل الداعمة

يتضح من استنتاج المقابلة مع بعض الطلاب الصف العاشر، أن العوامل الداعمة عند عملية التعليم مهارة الاستماع باستخدام الرسوم المتحركة. وهو كما يلي : التصورات الجذابة، أن استخدام الرسوم المتحركة في تعليم مهارة الاستماع يمكن أن يوفر تصورات مرئية جذابة وغير مملة للطلاب. من خلال العناصر البصرية المتحركة، تتمكن الرسوم المتحركة من جذب انتباه الطلاب وجعلهم أكثر اهتمامًا للاستماع إلى المادة المقدمة. (Anggara, 2020) تساعد الصور المتحركة، والألوان الزاهية، والشخصيات الممتعة في تسهيل فهم الطلاب للمعلومات بطريقة أسهل وأكثر متعة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للرسوم المتحركة أن تساعد الطلاب في رؤية السياقات أو المواقف التي يصعب فهمها باستخدام النصوص أو الصوت، مما يجعل التعليم أكثر تفاعلية ومتعة. تنوع الأساليب التعليمية، وجد التنوع الذي توفره الرسوم المتحركة مهما جدا لتجنب الملل. عندما يتم تقديم الصور المتحركة والأصوات والشخصيات المتحركة للطلاب، يصبح من السهل عليهم المشاركة والتركيز في متابعة عملية التعليم. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام الرسوم المتحركة يسمح بشرح المفاهيم الأكثر تعقيدًا ليكون أسهل للفهم، لأن الرسوم المتحركة يمكن أن تصور مواقف أو أفكار يصعب شرحها بالكلمات وحدها. سهولة الوصول التعليمية، يوفر المرونة للطلاب للوصول إلى المواد في أي وقت وفي أي مكان، وفقًا لاحتياجاتهم وراحتهم. لم يعد يقتصر الأمر على الفصول الدراسية فحسب، بل أصبح بإمكان الطلاب الدراسة في المنزل أو أثناء التنقل أو حتى أثناء أخذ قسط من الراحة. كما يسمح لهم تعلم الاستماع القائم على الرسوم المتحركة بتكرار المادة عدة مرات حسب الضرورة لفهم المحتوى بشكل كامل.

العوامل العائقة

يتضح من استنتاج المقابلة مع بعض الطلاب الصف العاشر، أن العوامل الداعمة عند عملية التعليم مهارة الاستماع باستخدام الرسوم المتحركة. وهو كما يلي : عدم كفاية البنية التحتية للمدرسية، عملية استخدام الرسوم المتحركة في تعليم مهارة الاستماع في الفصل بشكل جيد، إلا أن هناك بعض التحديات التي تعوق فعاليتها. واحدة من أكبر التحديات هي نقص الوسائل والمرافق اللازمة، خاصة عدم توفر السماعات أو مكبرات الصوت. في عملية التعلم التي تتضمن الفيديوهاات المتحركة، يعد الصوت عنصرا أساسيا في دعم فهم المادة. بدون سماعات، يواجه الطلاب صعوبة في الاستماع بوضوح إلى المعلومات التي تُقدّم من خلال الصوت

في الفيديو. وهذا بالطبع يؤثر على جودة التعليم، حيث لا يستطيع الطلاب استيعاب الرسالة التي يرغب المعلم في نقلها، خاصةً في المواد التي تتطلب فهمًا سمعيًا. لذا من المهم التأكد من توافر الوسائل اللازمة، مثل السماعات، لضمان سير عملية التعلم باستخدام الفيديوهات المتحركة بشكل مثالي.

مناقشة البيانات

أولاً: فعالية استخدام الرسوم المتحركة في تعليم مهارة الاستماع

استناداً إلى تحليل البيانات وتفسيرها، تُظهر هذه النتائج العلاقة بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي. ارتفع متوسط درجات الاختبار القبلي في المجموعة التجريبية من ٥٣،٨٨ إلى ٧٦،٩٣ بعد إجراء الاختبار البعدي. وقد وجد الباحث تحسناً ملحوظاً في تعليم مهارة الاستماع بعد استخدام الرسوم المتحركة كوسيلة تعليمية.

وفي البحث السابق بعنوان "تعليم مهارة الاستماع بوسيلة الأفلام الكرتونية بمعهد دار اللغة والدعوة" أشارت هذه الدراسة إلى أن استخدام الأفلام الكرتونية كوسيلة تعليمية يمكن أن يكون فعالاً في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب، حيث يجعل التعلم أكثر جاذبية ويزيد من حماس الطلاب (نور حنيفدشة، ٢٠٢١). دراسة أخرى بعنوان "استخدام فيلم الكرتوني العربي لترقية مهارة الاستماع بالمدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الأولى مالانج" أظهرت النتائج أن استخدام أفلام الكرتون في تعليم مهارة الاستماع كان فعالاً جداً، حيث ارتفع متوسط درجات الاختبار القبلي من ٥٣،٨٨ إلى ٧٦،٩٣ بعد الاختبار البعدي، مما يشير إلى تحسن ملحوظ في مهارة الاستماع لدى الطلاب (رفينا هيني لاليتا، ٢٠٢٢).

بعد تحديد متوسط درجة الطالب، قام الباحث بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي واختبار التجانس باستخدام *SPSS Statistic 27*. أظهرت النتائج أن جميع القيم كانت أكبر من ٠،٠٥، مما يشير إلى أن البيانات موزعة بشكل طبيعي ومتجانسة.

ثم أجرى الباحث اختبار *N-Gain* لإثبات فعالية استخدام الرسوم المتحركة في تعليم مهارة الاستماع. ومن خلال نتائج الاختبار، حصلت المجموعة التجريبية على قيمة بلغت ٠،٥٢٩١. تشير هذه النتيجة إلى أن فعالية استخدام الرسوم المتحركة تعتبر متوسطة. وفي البحث الأخرى دراسة بعنوان "فعالية استخدام وسيلة فيديو الرسوم المتحركة على أساس برنامج بلوغ ناو (*Vlog Now*) لتعليم مهارة الاستماع لطلبة الصف العاشر بمدرسة ستي مريم الثانوية" أشارت الدراسة إلى أن استخدام فيديوهات الرسوم المتحركة كان له تأثير إيجابي

متوسط على تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب، حيث حصلت المجموعة التجريبية على قيمة $N-Gain$ (Madina, 2024) بلغت ٠,٥٢٩١ (Madina, 2024).

بناءً على نتائج الجدول السابق، تظهر قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) ٠,٠٠٠١، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين، حيث إن قيمة $p < 0,05$. وبالتالي، يتم رفض الفرضية الصفرية (H_0) (إبراهيم محمد محمد، ٢٠٢٤) التي تنص على عدم وجود فرق بين المجموعتين. في المقابل، يتم قبول الفرضية البديلة (H_a) التي تشير إلى وجود فرق بين المجموعتين. وهذا يشير إلى أن نتائج التحليل تدعم وجود تأثير أو اختلاف معنوي بين المجموعتين.

ثانياً: العوامل الداعمة والعائقة عند استخدام الرسوم المتحركة العوامل الداعمة

يساهم استخدام الرسوم المتحركة في تعليم مهارة الاستماع من خلال عدة عوامل داعمة، مثل التصورات الجذابة، وتنوع الأساليب التعليمية، وسهولة الوصول إلى المواد (Abed Shati, 2024). تجذب الرسوم المتحركة انتباه الطلاب بعناصرها البصرية والألوان الزاهية والشخصيات الممتعة، مما يسهل فهم المادة بطريقة ممتعة. كما تتيح هذه الطريقة شرح المفاهيم المعقدة بطريقة بسيطة وتوفر مرونة للطلاب للوصول إلى المواد في أي وقت ومكان وفقاً لاحتياجاتهم. تدعم هذه الفوائد ما ورد في دراسة بعنوان "تأثير استخدام كرتون عربي على ترقية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الثاني" أظهرت الدراسة أن استخدام "كرتون عربي" ساهم في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب، حيث ارتفعت درجاتهم من ٦١,٨ قبل استخدام الكرتون إلى ٨٨,٧٦ بعد استخدامه، مما يدل على فعالية الرسوم المتحركة في تعزيز مهارات الاستماع (أحمد زكي، جيكي جنديرا، ٢٠٢٣).

العوامل العائقة

من أبرز العوامل في استخدام الرسوم المتحركة لتعليم مهارة الاستماع هو نقص البنية التحتية المدرسية، خاصةً عدم توفر السماعات أو مكبرات الصوت. حيث يُعد الصوت عنصراً أساسياً لدعم فهم المادة في الرسوم المتحركة، وعدم توفر هذه الوسائل يعيق الطلاب عن الاستماع بوضوح، مما يؤدي إلى صعوبة فهم الرسالة التعليمية. لذا، من الضروري ضمان توفر الوسائل اللازمة لتحقيق عملية تعليمية فعالة باستخدام الرسوم المتحركة.

يعد نقص البنية التحتية المدرسية، خاصةً عدم توفر السماعات أو مكبرات الصوت، من أبرز العوائق في استخدام الرسوم المتحركة لتعليم مهارة الاستماع. يعتبر الحلول المقترحة:

تحديث البنية التحتية التكنولوجية، ينصح بالاستثمار في تحديث البنية التحتية التكنولوجية للمدارس، بما في ذلك توفير السماعات ومكبرات الصوت اللازمة لضمان جودة الصوت أثناء عرض المواد التعليمية المتحركة (بسطاويسي، ٢٠٢٤). استخدام الأجهزة المحمولة، في حال عدم توفر المعدات الصوتية المناسبة، يمكن استخدام الأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية كبديل لتشغيل المواد التعليمية الصوتية، مع التأكد من توفير سماعات أذن للطلاب لضمان جودة الاستماع (Azia & Arsyia, 2024).

أظهرت نتائج البحث فعالية استخدام الرسوم المتحركة كوسيلة تعليمية في تحسين مهارة الاستماع. ارتفع متوسط درجات الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية من ٥٣,٨٨ إلى ٧٦,٩٣ بعد الاختبار البعدي، مما يشير إلى تحسن ملحوظ في الأداء. كما أثبتت اختبارات التوزيع الطبيعي والتجانس باستخدام *SPSS* أن البيانات موزعة بشكل طبيعي ومتجانسة. أشارت قيمة *N-Gain* البالغة ٠,٥٢٩١ إلى فعالية متوسطة للرسوم المتحركة، وهو ما يتفق مع نتائج دراسات سابقة مثل تأثير استخدام الأفلام الكرتونية في تحسين مهارة الاستماع.

تعدد العوامل الداعمة لاستخدام الرسوم المتحركة، منها الجاذبية البصرية وتنوع الأساليب وسهولة الوصول إلى المواد التعليمية، مما يجعلها أداة فعالة لجذب انتباه الطلاب وتبسيط المفاهيم المعقدة (قطب، ٢٠٢٣). ومع ذلك، تبقى العقبات المتمثلة في نقص البنية التحتية، مثل غياب السماعات ومكبرات الصوت، تحدياً رئيسياً.

للتغلب على هذه التحديات، يقترح تحديث البنية التحتية التكنولوجية في المدارس وتوفير الأجهزة الضرورية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية كبديل مع التأكد من تزويد الطلاب بسماعات أذن لضمان جودة الاستماع (دار، ٢٠٢٢). هذا النهج يعزز تجربة التعلم ويضمن تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية.

الخلاصة

بعد أن قام الباحث في البحث العلمي تحت الموضوع فعالية استخدام الرسوم المتحركة لتعليم مهارة الاستماع لدى طلاب مدرسة الشكرى الثانوية الإسلامية تانجيرانج الجنوبية، يقدم الباحث الخلاصة كما يلي: استناداً إلى تحليل البيانات، أظهرت النتائج ترقى في متوسط درجات مهارة الاستماع في المجموعة التجريبية من ٥٣,٨٨ في الاختبار القبلي إلى ٧٦,٩٣ في الاختبار البعدي بعد استخدام الرسوم المتحركة كوسيلة تعليمية. وأظهرت اختبارات التوزيع الطبيعي والتجانس باستخدام *SPSS* أن البيانات موزعة بشكل طبيعي ومتجانسة. كما أن قيمة *N-Gain*

البالغة ٥٢٩١، تشير إلى فعالية متوسطة للرسوم المتحركة. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت قيمة الدلالة الإحصائية $p < 0.001$ ، (05) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين، مما يدعم قبول الفرضية البديلة التي تثبت تأثير الرسوم المتحركة الإيجابي في تحسين مهارة الاستماع. إن استخدام الرسوم المتحركة في تعليم مهارة الاستماع يتضمن عوامل داعمة وعوائق. تتمثل العوامل الداعمة في الجاذبية البصرية، وتنوع الأساليب التعليمية، وسهولة الوصول إلى المواد، حيث تساعد الرسوم المتحركة على تبسيط المفاهيم المعقدة بطريقة ممتعة. أما العوائق فتشمل نقص البنية التحتية مثل السماعات أو مكبرات الصوت، مما يؤدي إلى صعوبة فهم المادة بسبب أهمية الصوت في دعم التعليم. لذا، من الضروري توفير الوسائل اللازمة لضمان نجاح عملية التعليم باستخدام الرسوم المتحركة.

وحدثة من هذا البحث هي استخدام الرسوم المتحركة من منصة يوتيوب كوسيلة تعليمية لتحسين مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية مع التركيز على موضوعات محددة تتوافق مع كتاب التدريس "العربية بين يديك"، ثم اعتماد منهج بحث مختلط يجمع بين المنهج الكمي والنوعي بتصميم تجريبي شبه كامل وتصميم *Sequential Explanatory*. يتسم البحث بالابتكار من حيث استخدام الرسوم المتحركة لتعليم مهارة الاستماع، مما يعزز من جاذبية الدروس وتفاعل الطلاب مع المادة التعليمية. وأثبتت نتائجه فعالية متوسطة في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب، مع دعم النتائج إحصائياً. ومع ذلك، يواجه البحث تحديات، أبرزها عدم كفاية البنية التحتية في المدرسة مثل نقص الأجهزة السمعية المناسبة، مما قد يؤثر على تجربة التعلم. يوصى بتوفير بنية تحتية ملائمة لتعزيز فعالية هذه الطريقة التعليمية وضمان استفادة أوسع للطلاب.

المراجع

- A. Muri Yusuf. (2014). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan Penelitian Gabungan*. Jakarta: Prenadamedia Group.
- Abdul Wahab, dkk, (2021) "Efektivitas Pembelajaran Statistika Pendidikan Menggunakan Uji Peningkatan N-Gain di PGMI", Jurnal Basicedu, vol. 5, no. 2
- Abed Shati, A. (2024). Artistic treatment of animation scenes in feature films. *AI-Academy*, (111), 71–90. <https://doi.org/10.35560/jcofarts1068>
- Anggara, S. A. (2020). دراسة عن الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية بالمدارس الثانوية بمالانج. *Lughawiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab*, 1(1), 38–55. <https://doi.org/10.38073/lughawiyat.v1i1.127>
- Azia, N., & Arsyah, F. (2024). في مهارة الاستماع لدى طلاب الفصل الثامن في مدرسة التربية تأثير استخدام وسيلة الرسوم المتحركة. *لساننا "Animasi" الإسلامية جندونج آغم (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya*, 14(2), 330. <https://doi.org/10.22373/lis.v14i2.28056>
- Budiastuti Dyah, Agustinus Bandur. (2018). *Validitas dan Reliabilitas Penelitian: Dilengkapi Analisis dengan NVIVO, SPSS dan AMOS*. Jakarta: Mitra Wacana Media.
- Creswell John W. (2009). *Research Design Qualitative, Quatitative, and Mixed Methods Approaches*. London: Sage Publication.
- Fajar Susilowati, (2022). *Pengujian Statistik dengan SPSS*, (Jawa Tengah: Pustaka Rumah Cinta)
- Lubis, C. Q., & Nasution, S. (2022). تطوير الوسائل التعليمية باستخدام بطاقة الكلمة EX PGA المتقاطعة لترقية مهارة الكتابة لدى الطلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة UNIVA ميدان. *Ihya al-Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab*, 8(2), 27. <https://doi.org/10.30821/ihya.v8i2.14684>
- Madina, R. (2024). فعالية استخدام وسيلة فيديو الرسوم المتحركة على أساس برنامج بلوغ لتعليم مهارة الاستماع لطلبة الصف العاشر بمدرسة ستي مريم الثانوية (Vlog Now) ناو. *EL-THUMUHAT*, 6(2), 34–47. (الطموحات)

<https://doi.org/10.25299/elthumuhat.2023.13784>

Nuryadi, Tutut Dewi Astuti, dkk. (2017). *Dasar-Dasar Statistik Penelitian*.

Yogyakarta: Sibuku Media.

Tahraoui, Y. (2021). الرسوم المتحركة التعليمية وصعوبات التعلم. *مجلة التمكين الاجتماعي*, ٣(٤), ٣٤-٤٢.

<https://doi.org/10.34118/sej.v3i4.1617>

Wahab, A., Junaedi, J., & Azhar, Muh. (2021). Efektivitas Pembelajaran Statistika

Pendidikan Menggunakan Uji Peningkatan N-Gain di PGMI. *Jurnal Basicedu*,

5(2), 1039–1045. <https://doi.org/10.31004/basicedu.v5i2.845>

Wahyudin, W. (2020). تدريس مهارة الاستماع نموذجاً لغير الناطقين بها. *IJ-ATL (International Journal of Arabic Teaching and Learning)*, 3(2), 61–75.

<https://doi.org/10.33650/ijat.v3i2.1068>

أحمد زكي، جيكي جنديرا. (٢٠٢٣). تأثير استخدام كرتون عربي على ترقية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الثاني في المدرسة المتوسطة بمعهد سبيل المؤمنين تندم هيلير, *El-jaudah*.

4.

أحمد عبدالحميد مراد, ع. (٢٠٢٤). الإشارة الحسية في الوسائل التعليمية النبوية "دراسة

بلاغية". *حولية كلية اللغة العربية بجرجا*, ٢٨(١), ٦٣-١٢٠.

<https://doi.org/10.21608/bfag.2024.274894.1464>

إبراهيم محمد محمد, م. (٢٠٢٤). الفرضية المعلوماتية مقابل الفرضية الصفيرية الإحصائية:

دراسة الإحصاء الكلاسيكي مقابل الإحصاء البايزي. *المجلة التربوية الشاملة*, ٢(٢), ٤١-

<https://doi.org/10.21608/ejc.2024.348261٦٥>

الدكتور علي أحمد مذكور. (٢٠١٦). *تدريس فنون اللغة العربية* (ملتزم الطبع والنشر). دار

الفكر العربي.

الدكتور علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ملتزم الطبع والنشر، (دار الفكر العربي:

٢٠٠٦ م)

الدكتور عمر المغروي. (٢٠٢٠). الرسوم المتحركة وأثرها في اكتساب وتنمية مهارة الكلام

لِلناطقين بغير العربية. *التعليمية*, ٤(٤), ١٢).

السعيد ابو عصر, ر. م. (٢٠٢١). المنهج المختلط: مدخل تكاملي لدمج البيانات الكمية والنوعية

في البحث التربوي. *مجلة تربويات الرياضيات*, ٢٤(٥), ٧-٢٨.

المغروي، ا. ع. (٢٠١٧). الرسوم المتحركة وأثرها في اكتساب وتنمية مهارة الكلام للناطقين بغير العربية. ٥٣، ٤.

باليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، (الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م)

بسطاويسي، ن. أ. ع. ع. (٢٠٢٤). صدى الحروب وانعكاساتها على الإنتاج الثقافي: الرسوم المتحركة نموذجًا. مجلة كلية الآداب بقنا، ٣٣ (٦٣)، ٥٣٩-٦٠٩.

جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى محمد كاظم. (١٩٧٩). الوسائل التعليمية والمنهج. دار النهضة العربية.

حبشي تجاني. (٢٠٢٣). أهمية المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي. ١٠ (٢-٤)
خالد حسين أبو عمشة. (٢٠٢٣). تدريس مهارة الاستماع للناطقين بغير العربية. مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ٩ (٢)

رئيس عبد الله. (٢٠١٦). الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها *Dinamika Ilmu*, 16.

رفينا هيني لاليتا. (٢٠٢٢). استخدام فيليم الكرتوني العربي لترقية مهارة الاستماع بالمدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الأولى مالانج. جامعة مزلانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

سعيد، ر. (٢٠٢٣). فاعلية فيلم رسوم متحركة موجه للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة باستخدام الوسائط المتعددة وحركة الشفاه دراسة تطبيقية على فصول الدمج الاجتماعي (ضعاف السمع) بمحافظة الإسكندرية. *المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقات*، ٥ (٣)، ١١٧-١٣٤. <https://doi.org/10.21608/skje.2023.321243>

صدار، ع. (٢٠٢٢). الرسوم المتحركة ودورها في تعزيز القدرات التخيلية للطفل. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، ٥ (٢٢)، ١٤-١٤٠. <https://doi.org/10.21608/jacc.2022.266986>
عين النفيسة. (٢٠٢٤). فعالية استخدام وسائل الرسوم المتحركة على تطبيق بلوتاجون ستوري لترقية مهارة الاستماع لدى الطلاب بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الخامسة جمبر. جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر.

قطب، ن. (٢٠٢٣). المعلومات والمفاهيم العلمية التي تقدمها قنوات الرسوم المتحركة التعليمية

العربية والأجنبية على اليوتيوب وتفاعلية مستخدميها- دراسة تحليلية في إطار نظرية تمثيل المعلومات. مجلة البحوث الإعلامية, ٦٥ (١), ١٣٣-٢٥٠.

<https://doi.org/10.21608/jsb.2023.193165.1561>

منير ونور فاطمة. (٢٠٢١). فعالية استخدام وسائل أفلام كرتون (السمعية البصرية) في تعليم الاستماع بالمدرسة الابتدائية الأدبية الثانية بالمبانج.
نور حنيفنسشة. (٢٠٢١). تعليم مهارة الاستماع بوسيلة الأفلام الكرتونية بمعهد دار اللغة والدعوة. لحجتنا, ١ (١).